رابط المادة على منصة باحث

فرائد الفوائد

# » من يتعفف يعفه الله « - الأستاذ الدكتور. عيسى بن محمد المسملي.

عيسى المسملي

---

ومن يستعفف يعفه الله هذا الامر يعود الى اصل عظيم الا وهو ان يتعلق قلب المؤمن في كل احواله بالله عز وجل والا يلتفت قلبه في حاجاته وضروراته الا الى الله عز وجل ولذلك - 00:00:00

بوأ الله عز وجل الذين يتوكلون عليه حق التوكل بوأهم منزلة عظيمة وخصوصية جليلة. ذلكم انهم يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب حديث السبعين الف المشهور هم الذين لا يسترقون ولا يكتوون ولا يتطيرون. وعلى ربهم يتوكلون. كل هذه الصفات يجمعها الصفة الجامعة - 00:00:35

انهم لا تتعلق قلوبهم الا بالله تبارك وتعالى قال بعض العلماء ومنهم شيخ الاسلام بن تيمية رحمه الله في كتابه العبودية قال ولهذا كانت المسألة يعني الطلب طلب الحاجة من الناس في الاصل - 00:01:04

حراما الا اذا دعت اليها ضرورة او حاجة. في الاصل المسألة ان يسأل الانسان من الناس شيئا يسألهم اعطوني اعطوني ويسألهم من مالهم ومما عندهم الاصل في هذا المنع بل قد يكون حراما - 00:01:23

ونكتة ذلك ان في ذلك انصراف القلب الى ما في ايدي الناس وانصرافه عما في وعما في يد الله عز وجل قال النبي عليه الصلاة والسلام في صحيح البخاري من حديث عبد الله ابن عمر - 00:01:45

ما يزال الرجل يسأل الناس حتى يأتي يوم القيامة ليس في وجهه مزعة لحم وقال عليه الصلاة والسلام من نزلت به فاقة  فانزلها بالناس لم تسد فاقته ومن نزلت به فاقة فانزلها بالله فيوشك الله له برزق عاجل - 00:02:06

او اجل هذا في جامع الترمذي وعن ثوبان رضي الله عنه وكان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يكفل لي الا يسأل الناس شيئا واتكفل له بالجنة - 00:02:36

حديث صحيح هذا امر عظيم الا يسأل الناس شيئا بل ان هذا الامر وهو الاستغناء عما بايدي الناس وعدم سؤالهم شيئا كان النبي عليه الصلاة والسلام احيانا يأخذ البيعة عليه - 00:02:57

من اصحابه كما جاء في صحيح مسلم من حديث عوف بن مالك الاشجعي رضي الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة او ثمانية او سبعة. فقال - 00:03:21

الا تبايعون رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وكنا حديث عهد ببيعة فقلنا قد بايعناك يا رسول الله ثم قال الا تبايعون رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال فبسطنا ايدينا وقلنا قد بايعناك يا رسول الله - 00:03:39

فعلام نبايعك قال على ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. اخلاص العبادة لله والصلوات الخمس وتطيع واسر كلمة خفية ولا الناس شيئا شيئا نكرة في سياق النهي يعمك اي يعم الصغير والكبير - 00:04:01

والا ولا تسألوا الناس شيئا ماذا يقول عوف بن مالك رضي الله عنه عن عن هؤلاء النفر الذين بايعهم النبي عليه الصلاة والسلام عن الاستغناء بايعهم على عما بايدي الناس الا يسألوا الناس شيئا - 00:04:31

ارتقاء وتعففا وعلى الله توكلا واستغناء بالله عز وجل. عدم تعلق القلب بما في ايدي الناس بيعة يأخذ النبي عليه الصلاة والسلام البيعة على هذا. قال عوف بن مالك رضي الله عنه ومن عجيب امرهم امتثالهم رضوان الله تعالى - 00:04:54

عليهم مع شدة حاجتهم في كثير من الاحيان. قال عوف رضي الله عنه والحديث في صحيح مسلم. قال فلقد رأيت بعض اولئك النفر يسقط صوت احدهم ان يكون راكبا على الدابة - 00:05:14
وبيده السوط ويسقط من يده بجواره على الارض قال فما يسأل احدا يناوله اياه. ينزل ينزل من على دابته ويأخذ الصوت ويركب مرة اخرى ولا يسألهم قصة في صحيح مسلم. اذا هذا امر - 00:05:31
عظيم امر جليل امر يأخذ النبي عليه الصلاة والسلام عليه البيعة ثمة وقفة مهمة في هذا الزمن الذي كثر فيه التعلق بالمادة وطلب الواسطات وطلب الشفاعات والتقرب الى اصحاب الاموال - 00:05:53
والتقرب الى اصحاب الجاه والتقرب الى اصحاب الامكانات ومحاولة الوصول الى اصحاب الجاه. واصحاب المكانة واصحاب المال. طلبا لما في ايديهم او طلبا لما في شفاعة او طلبا لشفاعتهم ووساطتهم - 00:06:19
هذا تنبيه عظيم. برنامج اكاديمية زاد علم يزداد - 00:06:43